

التطبيق العروضي

د. بهاء الدين سليم عايش
أستاذ الأدب والنقد المساعد
كلية المعلمين - الرياض

دار عمار


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التطبيق العروضي

الطَّبعَة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٩/٣/٤٥٨)

رقم التصنيف : ٨١١ر٠٠٤٢

المؤلف ومن هو في حكمه : بهاء الدين عايش

عنوان الكتاب : التطبيق العروضي

الموضوع الرئيسي : ١ - الآداب

٢ - العروض - أوزان الشعر

بيانات النشر : عمان / دار عمار للنشر

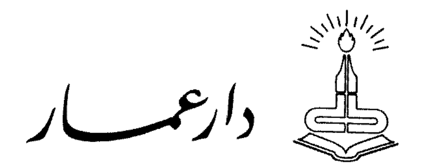
* تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية



عمان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ ص.ب ٩٢١٦٩١ عمان ١١١٩٢ الأردن

التطبيق العروضي

د. بهاء الدين سليم عايش
أستاذ الأدب والنقد المساعد
كلية المعلمين - الرياض





مقدمة

أحمدك يا رب حمداً يوافي نعمك، وأصلي وأسلم على صفيك وخير خلقك سيدنا محمد - ﷺ - القائل: (إنّ من البيان لسحراً وإن من الشعر لحِكَماً)، وبعد:

فهذه زمرة من المحاضرات التي ألقيتها على طلاب الدراسات العربية بكلية الآداب، جامعة الحديدة في اليمن، ثم شاءت الأقدار أن أقوم بتدريس مادة العروض والقافية مرة أخرى لطلاب قسم اللغة العربية، كلية المعلمين بالرياض، ولا غرو في ذلك فالعلم طائر شريف يحلق في الأجواء والأنحاء، ويحط في الأصقاع والبقاع لا تمل ضيافته ولا يسأم الترحيب به والاحتفال بمقدمه يقول الشاعر:

أعزّ مكان في الدُّنى سرجُ سابحٍ وخير جليس في الزمان كتابُ

وقد عمدت عند إعداد هذه الدروس إلى تيسير قواعد العروض وتسهيل تناوله ما أمكنني إلى ذلك سبيلاً، باسطاً الأمثلة المتنوعة مهتماً بالجانب التطبيقي الذي هو - عندي - روح هذا العلم وفؤاده. ثم جعلته بعد ذلك في قسمين:

الأول: مقدمات ومصطلحات.

الثاني: بحور الشعر.

ولا يسعني إلاّ أن أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجد القراء وطلاب العلم النفع والتيسير في هذه الصفحات إنه قريب مجيب الدعاء.

الرياض في ٨ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ **د. بهاء الدين سليم عايش**

٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨م



تمهيد

نشأة العروض وأهميته(١)

العَروض بفتح العين، كلمة مؤنثة، وربما ذكّرت والجمع أعاريض على غير قياس ومعناها في اللغة: مكة والمدينة أو مكة والمدينة وعُمان أو الناحية أو المكان الذي يعارضك إذا سرت، الحاجة عرضت للإنسان، الطريق في الجبل، الناقة التي لم تُرضْ، البعير إذا فاته الكلأ، أكل الشوك، فحوى الكلام، الخشبة المعترضة وسط بيت الشّعر ونحوه.

وأما في الاصطلاح فالعروض علم وضع لمعرفة أوزان شعر العرب بها يعرف صحيحه من مكسوره(٢).

وقيل: يحتمل أن يكون قد سمي عروضاً لأن الشعر معروض عليه فما وافقه كان صحيحاً وما خالفه كان فاسداً، وربما سُمي عروضاً نسبة إلى مكة لاعتقادهم أن الخليل أُلهم فيها قواعد علم العروض وأصوله، أو نسبة إلى (عُمان) التي كان يقيم فيها الخليل أو أنهم شبهوا علم العروض بما لم يُرض من النياق تنويهاً بأنه هو الذي راض هذا الفن ومنهم من قال: إن العرب شبهت البيت من الشِّعر على معانيه، فسمّوا آخر جزء من الشطر الأول من البيت عروضاً تشبيهاً

---

(١) - الكافي في علم العروض والقوافي، د. غالب الشاويش، ص٧-١٤.

- علم العروض والقافية، د. عبد العزيز عتيق، ص٧-١٢.

(٢) انظر: لسان العرب، مادة (عرض).

بعارضة الخباء. وهي الخشبة المعترضة في وسطه ولذلك سمي هذا العلم عروضاً لكثرة دوره فيه.

ويرجع رجال التراجم الفضل في نشأة علم العروض إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي (١٠٠-١٧٥هـ)، أحد أئمة اللغة والأدب في القرن الثاني الهجري وكان أستاذاً لسيبويه والأصمعي وغيرهما من أئمة النحو واللغة والأدب، وأنه هو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً ثم زاد الأخفش بحراً واحداً وسماه الخبب، كما كان له معرفة بالإيقاع والنغم وتلك المعرفة أحدثت له علم العروض فإنهما متقاربان في المأخذ.

ولم تقف عقليته المبتكرة عند هذا الحد وإنما تجاوزته إلى ابتكار علوم أخرى، فهو أول مبتكر لفكرة المعاجم العربية بوضعه "معجم العين" الذي يحصر لغة أمة من الأمم قاطبة، وهو الذي وضع أساس علم النحو باستخراج مسائله وتعليله، وإمداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه، ثم هو الذي اخترع علم الموسيقى العربية وجمع فيه أصناف النغم. ومن آثاره كذلك كتاب (العروض) وكتاب (الشواهد) وكتاب (النقط والشكل). وقد اختلف الرواة في تاريخ وفاة الخليل بن أحمد والراجح أنه توفي سنة خمس وسبعين ومائة، وكان سبب موته أنه قال: أريد أن أقرّب نوعاً من الحساب، تمضي به الجارية إلى البقال، فلا يمكنه ظلمها، ودخل المسجد وهو مُعْمِل فكره في ذلك فصدمته سارية وهو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره فكانت سبب موته وقيل: بل

كان يقطّع بحراً من العروض والله أعلم أي الأمرين كان.

وإذا كـان الخليل بن أحمد غـير مسبوق في وضع علـم العـروض فـإن أبـا عمــرو بن العلاء قد سـبقه في الكـلام عـن القـوافي وقواعدهـا ووضـع لهـا أسمـاء ومصطلحات خاصة.

أما عن زيادة الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) بحراً واحـداً علـى بحـور الخليـل سمـاه: المحـدث أو الخبـب أو المتـدارك فـيرى الدكتـور غـالب الشاويش أن هــذه المقولـة غـير صحيحـة وأن الخليـل بـن أحمـد كـان علـى علـم بالمتدارك ولكنه رفضه لأنه بحر سوقي لا يحتاج إلى موهبة فنية...، ويرى أيضاً أن الأخفش لو تدارك هذا البحر على الخليل لذكره في كتابه العروض ولكنـه أهملـه ولم يشر إليه لا من قريب ولا من بعيد. ويؤكد ما ذهب إليه بقوله: إن الخليل بن أحمد قد ألف قصيدة على "فَعَلُنْ فَعَلُنْ" ثلاث متحركـات وسـاكن، ولـه قصيـدة أخرى على "فَعْلُنْ فَعْلُنْ" متحرك وسـاكن وهـذه التفعيـلات هـي تفعيـلات بحـر المتدارك مما يجعلنا ننفي أن يكون هذا البحر قد استدرك عليه[1].

وينبغي أن لا يفهـم مـن وضـع الخليـل لعلـم العـروض أن العـرب لم تكـن تعرف أوزان الشعر من قبل، فالواقع أنهم كانوا قبـل وضـع علـم العـروض علـى علم بأوزان الشعر العربي وبحوره على تباينها، وإن لم تكن تعرفهـا بالأسمـاء الـتي وضعها الخليل لها فيما بعد. وما أشبه علمها بذلك بعلمهـا بـالإعراب في الكـلام

---

(١) الكافي في علم العروض والقوافي، د. غالب الشاويش، ص٥، ص١٣.

حيث كانوا من سليقة يرفعون أو ينصبون أو يجرون ما حقّه الرفع أو النصب أو الجر دون علم بما وضعه النحاة من مصطلحات الإعراب وقواعده. كذلك كانوا بذوقهم وسليقتهم يدركون ما يعتور الأوزان المختلفة من زحافات وعلل وإن لم يعطوها أسماء ومصطلحات خاصة كما فعل العروضيون.

ولعلنا نرى في هذا الزمان كثيراً من الشعراء ينظمون الشعر دون أن يكون لهم علم بقواعد علم العروض فهم ينشدونه بفطرتهم وذوقهم وسليقتهم فالمطبوع من الشعراء مستغنٍ بطبعه عن معرفة الأوزان وأسمائها وعللها. وثمة فارق ملحوظ بين علم العروض وعلوم العربية الأخرى من حيث النشأة فعلوم النحو والصرف والبلاغة واللغة مثلاً قد استحدثت ثم أخذت تنمو جيلاً بعد جيل وعصراً بعد عصر حتى بلغت ذروة اكتمالها، أما العروض فقد أخرجه الخليل علماً يكاد يكون متكاملاً ولعل ذلك هو السر في أن من أتى بعد الخليل من العروضيين لم يستطيعوا أن يزيدوا على عروضه أي زيادة تذكر أو تمس الجوهر.

لقد اختلف الرواة بشأن الباعث الذي دعا الخليل إلى التفكير في علم العروض ووضع قواعده - فمن قائل: إنه دعا بمكة أن يرزقه الله علماً لم يسبقه إليه أحد ولا يؤخذ إلاّ عنه فرجع من حجه، ففُتح عليه بعلم العروض. ومن قائل: إن الدافع هو إشفاقه من اتجاه بعض شعراء عصره إلى نظم الشعر على أوزان لم يعرفها العرب و لم تسمع عنها، ولهذا راح يقضي الساعات والأيام يوقع بأصابعه ويحركها حتى حصر أوزان الشعر العربي وضبط أحوال قوافيه.

ومن قائل: إنه وجد نفسه وهو بمكة يعيش في بيئة يشيع فيها الغناء فدفعه

ذلك إلى التفكير في الوزن الشعري وما يمكن أن يخضع له من قواعد وأصول وقد عكف أياماً ولياليَ يستعرض فيها ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة، ثم خرج على الناس بقواعد مضبوطة وأصول محكمة سّماها "علم العروض" وقيل: إن الخليل بن أحمد سئل عن علم العروض حيث قيل لـه: هـل عرفـت لـه أصـلاً؟ قال: نعم، مررت بالمدينة حاجّاً فبينما أنـا في بعـض مسـاكنها إذ نظـرت الشـيخ على باب دار وهو يعلّم غلاماً وهو يقول له: (نعم لا نعم لا لا...) فدنـوت منـه وسلمت عليه وقلت له: أيها الشيخ، ما الذي تقوله لهذا الصبي؟ فقال: هـذا علـم يتوارثه هؤلاء عن سلفهم وهو عندهم يسمى "التنعيم"، قلت: لم سموه بذلك قـال لقولهم: نعم نعم، قال الخليل: فقضيـت الحـج ثـم رجعـت فأحكمتـه. وقيـل: إن الخليل بن أحمد كان بالصحراء فرأى رجلاً قد أجلس ابنه بين يديـه وأخـذ يـردد على سمعه: (نعم لا نعم لا لا...) مرتين فسأله عن هذا فقال: إنه التنغيم – بالغين المعجمة نعلمه لصبياننا.

وهناك رأي يقول: إن الخليل بـن أحمـد خشـي أن يتخبـط النـاس في نظـم الشعر العربي، فيبعدوا به عـن نظامـه، لا سـيما إذا قاسـوا نظمهـم بمـا سمـع مـن ركيك الشعر ومختله، وقد كان من ذلـك في الشـعر الجـاهلي مـا هـو غـير قليـل، لذلك بادر الخليل إلى إجراء تصفية تامة في مجموعات الشعر الجـاهلي المـروي ثـم وضع قواعده على ما صح عنده من الشعر المكتمل الناضج.

ومهما يكن من أمر فإن الخليل بن أحمد هو واضع علم العـروض الـذي لم يطرأ عليه أي تغيـير أو تجديـد أو زيـادة، إن الخليـل – رحمـه الله – وضـع علمـاً

ناضجاً مكتملاً لا يشبهه شيء من عروض الأمم الأخرى كاليونان والفرس والهند وغيرهم، ولعل علم الخليل بالأوزان الصرفية هو الذي نبّه إلى اتخاذ أوزان تماثلها في قياس ملفوظات الشعر وتقابله مقاطيعه.

وإذا كان علم العروض لازماً للشاعر فإنه كذلك لازم للمتخصصين في فروع اللغة العربية لأنه يعينهم على قراءة الشعر قراءة صحيحة ومعرفة موزونهِ من مكسورهِ والتمييز بين الأوزان المختلفة، والتمييز أيضاً بين الشعر والنثر.

وهناك صلة وثيقة بين علم العروض والموسيقى، حيث تتمثل هذه الصلة في الجانب الصوتي، يقسم البيت الشعري إلى مقاطع صوتية تعرف بالتفاعيل وكذلك الشأن في الموسيقا فإنها تقوم على تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية مختلفة من حيث الطول والقصر بغض النظر عن بداية الكلمة ونهايتها.

وقد سميت أوزان الشعر العربي بالبحور تشبيهاً لها بالبحر لسعته وانبساطه وعمقه، إذ أن هذه الأوزان لها عمق البحور واتساعها في القصائد التي تنشأ على أوزانها دونما حصر إلى هذا الكم الكثير من الشعر العربي الموزون. وجهل الشاعر الموهوب بأوزان الشعر وبحوره المختلفة من تامة ومجزوءة ومشطورة ومنهوكة قد يحصر شعره في بعض أوزان خاصة وبذلك يحرم نفسه من العزف على أوتار شتى تجعل شعره منوّع الأنغام والألحان. من ذلك تتجلى أهمية دراسة الشاعر للعروض والإلمام بقوانينه وأصوله.

وإذا كان العروض إلى هذا القدر لازماً للشاعر الملهم الموهوب، فإنه يكون

أشد لزوماً لغيره. فهو أشد لزوماً لطلاب اللغة والتخصص فيها لأنه يعينهم على فهم الشعر العربي وقراءته قراءة صحيحة والتمييز بين سليمه ومختله وزناً.

ولعله كذلك يلزم الدارسين والمتخصصين في فروع الثقافة العربية إذ يساعدهم في فهم ما يرد في المراجع والكتب من شعر وتمنحهم القدرة على معرفة صحيح الأوزان والتمييز بين أنواعها المختلفة.



القسم الأول

مقدمات ومصطلحات



١- التفعيلات القياسية للأوزان (التفعيلات):

العروض هو علم موسيقى الشعر، فالبيت من الشعر يقسم إلى وحدات صوتية أو مقاطع صوتية تعرف بالتفاعيل وضعت للمقابلة الموسيقية في الشعر، وهذه التفعيلات هي:

التفعيلة	عدد حروفها	رمزها	المزحافات
١- فعولن	خماسيتان	//o/o أو ب - -	فعولُ ب-ب
٢- فاعلن	= =	/o//o أو -ب-	فالن --
٣- مفاعيلن	سباعية	//o/o/o أو ب---	وقد يعتبر بالزحاف [مفاعلن ب-ب-]
٤- مستفعلن	= =	/o/o//o أو --ب-	وقد تصير بالزحاف [متفعلن ب-ب-، أو مستعلن -ب ب-]
٥- متفاعلن	= =	///o//o أو ب ب-ب-	وقد تصير بالزحاف [متْفاعلن --ب-]
٦- مفاعلتن	= =	//o///o أو ب-ب ب-	وقد تصير بالزحاف [مفاعلتن ب---]

٧- مفعولاتُ	= =	/o/o/o/ أو ---ب	وقد تصير بالزحاف [مفعلاتُ -ب-ب أو معولاتُ ب--ب]
٨- فاعلاتن	= =	o/o//o/ أو -ب--	وقد تصير بالزحاف [فعلاتن ب ب-- أو فاعلن -ب- أو فالاتن ---]
٩- فاع لاتن	= =	o/o//o/ أو -ب--	
١٠- مستفع لن	= =	o//o/o/ أو --ب-	وقد تصير بالزحاف [متفع لن ب-ب-]

* الرمز [/] يقابل الحرف والرمز [o/] يقابل حرفاً متحركاً يليه حرف ساكن.

مثال: فَ = /، مِنْ = o /

أو أن تستخدم الرمز [ب] في مقابلة الحرف المتحرك والرمز [-] في مقابل الحرف المتحرك الذي يليه ساكن.

مثال: لِـ = ب

لاَ = -

٢- الكتابة العروضية:

الكتابة العروضية تقوم على أمرين أساسيين هما:

- ما ينطق يكتب.

- ما لا ينطق لا يكتب.

وتدقيق هذين الأمرين عند الكتابة العروضية يستلزم زيادة بعض أحرف لا تكتب إملائياً وحذف بعض الأحرف التي تكتب إملائياً:

أ- فك الحرف المشدد ورسمه مرة ساكناً ومرة متحركاً مثل: رقَّ = رقْقَ.

ب- الحرف المنون يكتب بنون نحو: جَبَلٌ = جَبَلُنْ.

جـ- تزاد ألف في بعض أسماء الإشارة نحو: هذا = هاذا...، وتزاد واو في بعض الأسماء نحو: داود = داوود، وتكتب حركة حرف القافية حرفاً مجانساً للحركة فإذا كانت حركة حرف القافية ضمة كتبت عروضياً واواً مثل: جبلُ = جبلو، وإذا كانت كسرة كتبت ياء مثل: جبلِ = جبلي، وإذا كانت فتحة كتبت ألفاً مثل: جبَلا...

د- إذا أشبعت حركة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب كُتبت حرفاً مجانساً للحركة نحو: (لهُ = لَهُوْ)، (بهِ = بِهِيْ).

أما كاف المخاطب أو المخاطبة فلا تشبع، بينما تحذف بعض الحروف من الكلمات مثل: تحذف همزة الوصل وهي الألف التي يتوصل بها النطق بالساكن إن كان قبلها متحرك وتحذف واو (عمرو) رفعاً وجراً، وتحذف الياء والألف من

أواخر حروف الجر المعتلة نحو: (في البيت - فِلْبيت...) ولا تحذف الياء أو الألف من هذه الحروف إذا وليها متحرك نحو: (في بيت...)، تحذف ياء المنقوص وألـف المقصور غير المنونين عندما يليهما ساكن نحو: (المحامي القدير = المحَامِلْقَدِيْر).

مثال: إذا شئنا معرفة وزن البيت التالي:

على قـدر أهـل العـزم تأتـي العـزائم وتـأتـي علـى قـدر الكـرام المكارمُ

١- الكتابة العروضية:

على قد	رأهللعز	م تأتلْ	عزائمو

٢- رموز التفعيلات:

ب--	ب---	ب--	ب-ب-

٣- تفاعيل لفظية:

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

٤- وهو البحر الطويل، من البحور المركبة من وحدتين موسيقيتين همـا: (فعولن مفاعيلن).

وكذلك

وتأتـي	على قدرلْ	كرامـ لْ	مكارمُو
ب--	ب ---	ب --	ب-ب-
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

وهذا يعني أنه يمكن الاهتداء إلى وزن البيت باتباع الخطوات التالية:

أولاً: كتابة البيت كتابة عروضية.

ثانياً: وضع الرمز (ب) تحت كل حرف متحرك لا يليه ساكن، ووضع خط صغير (–) تحت كل حرف متحرك يليه ساكن.

ثالثاً: يقسم البيت إلى تفاعيل لفظية، ثم يمكننا معرفة وزن البيت عن طريق الاستعانة بمفاتيح البحور.

٣- مصطلحات تتصل بالتفعيلة:

أ- المقاطع العروضية:

يقسم العروضيون التفاعيل التي تتكون منها أوزان الشعر إلى مقاطع تختلف في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها:

١- السبب الخفيف: وهو يتألف من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن نحو: (لَمْ – عَنْ... إلخ).

٢- السبب الثقيل: وهو ما يتألف من حرفين متحركين نحو: (لَكَ – بِكَ...).

٣- الوتد المجموع: وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف أولها وثانيها متحركان والثالث ساكن نحو: (نَعَمْ...).

٤- الوتد المفروق: وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف أولها متحرك وثانيها ساكن وثالثها متحرك مثل: (أَيْنَ – قَامَ...).

٥- الفاصلة الصغرى: وهي ما تتألف من أربعة أحرف الثلاثة الأولى منها

متحركة والرابع ساكن نحو: لَعِبَتْ، ذَهَبَاْ، ذَهَبُوْا.

٦- الفاصلة الكبرى: وهي ما تتألف من خمسة أحرف الأربعة الأولى منها متحركة والخامس ساكن نحو: غَمَرَنَاْ، شجرةٍ = شَجَرَتِنْ.

ب- **الحشو**: جميع تفعيلات البيت ما عدا تفعيلة العروض وتفعيلة الضرب.

جـ- **العَرُوض**: التفعيلة التي في آخر الشطر الأول من البيت.

د- **الضرب**: التفعلية التي في آخر الشطر الثاني من البيت.

هـ- **الزحاف**: التغييرات التي تطرأ على التفعيلات التي من (حشو) البيت.

و- **العلة**: التغييرات التي تطرأ على تفعيلتي (العروض والضرب).

ز- **التصريع**: هو أن يجانس الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة أي يجعل العروض مشبهاً للضرب وزناً وقافية.

٤- التغييرات التي تطرأ على التفعيلات:

إن هذه التفعيلات لا تبقى على حال أو صورة واحدة في البحور التي تتألف منها وإنما يعتريها التغيير بالحذف أو الزيادة أو تسكين المتحرك منها، وهذا التغيير يعرف في العروض [بالزحاف] والزحاف يصيب (تفعيلات الحشو):

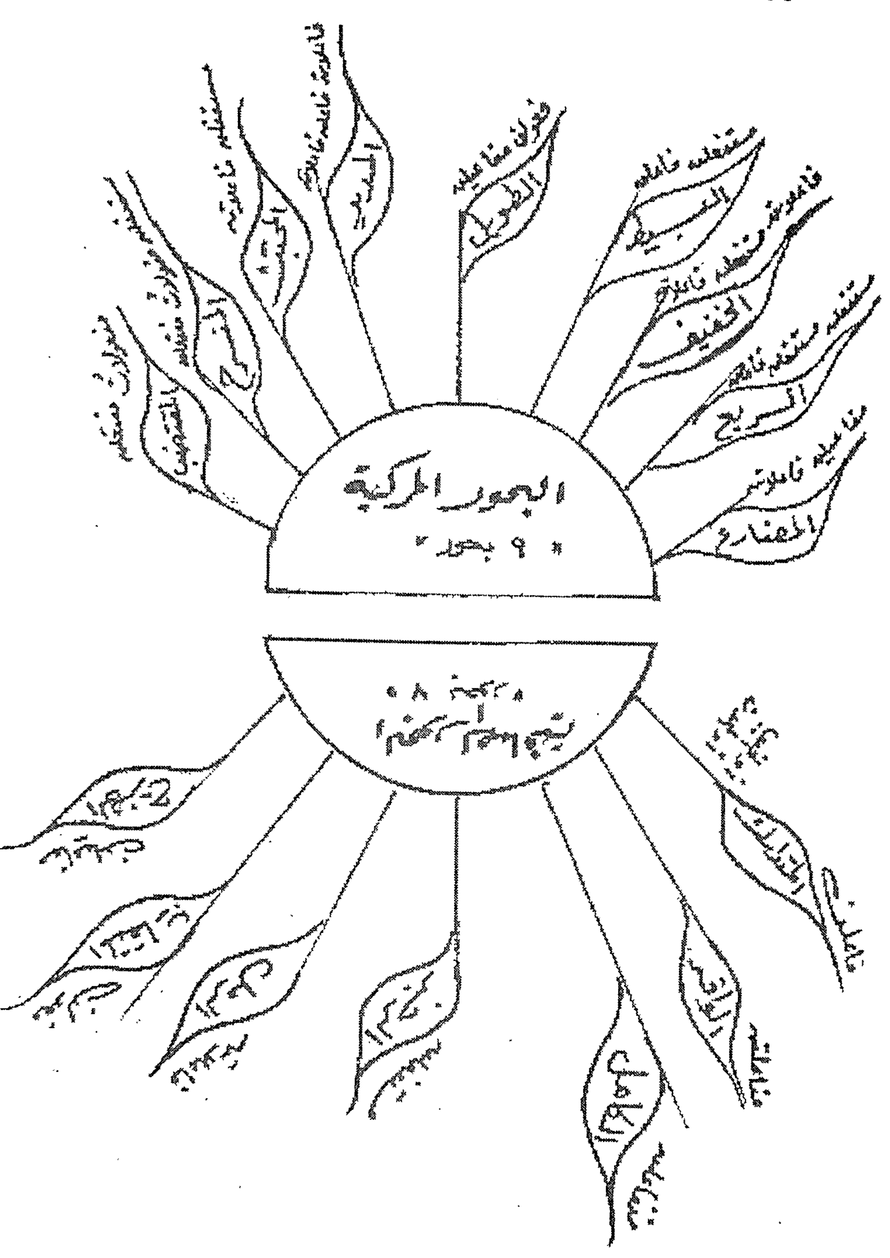
حذف الساكن	تسكين المتحرك	حذف المتحرك	زحاف مزدوج
- الخبن (حذف الحرف الثاني) - الطي (حذف الحرف الرابع) - القبض (حذف الحرف الخامس) - الكف (حذف الحرف السابع)	- الإضمار (تسكين الحرف الثاني) - العصْب (تسكين الحرف الخامس)	- الوقص (حذف الحرف الثاني) - العقل (حذف الحرف الخامس)	- الخبل: هو الجمع بين الخبن والطي. - الخزل: هو الجمع بين الإضمار والطي. - الشكل: هو الجمع بين الخبن والكف. - النقص: هو الجمع بين العصب والكف.

والعلة تغيير يقع في (تفعيلة العروض وتفعيلة الضرب) ويشترك مع العلة في الحكم بعض أنواع الزحاف كالخبن والقبض...

حذف الساكن	حذف المتحرك	تسكين المتحرك	زيادة	نقصان	
القصر: (حذف الحرف السابع) القطع: حذف الحرف الأخير	الكسف: حذف الحرف السابع المتحرك	القطف: عصْب + حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة الوقف: تسكين	التذييل: زيادة حرف ساكن على آخر الوتد المجموع الذي في آخر التفعيلة. الترفيل: زيادة سبب خفيف على التفعيلة.	القطف: اجتماع العصب مع الحذف. الحذف: إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة. مثل: فعولن= فعو. القطع: حذف ساكن الوتد المجموع	الحذذ: وهو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة. مثال: متفاعلن = متفا (فعَلن). الصلم: حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة.

وتسكين ما قبله		الحرف السابع المتحرك	مثال: متفاعلن= متفاعلاتن التسبيغ: زيادة حرف ساكن على آخر التفعيلة المختومة بسبب خفيف. مثال:فاعلاتن= فاعلاتان	وإسكان ما قبله. مثل: فاعلن= فاعلْ. القصر: حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان ما قبله. مثال: فعولن= فعولْ البتر: اجتماع القطع مع الحذف. مثال: فعولن= فعو، فعْ	مثال: مفعولاتُ= مفعو (فعْلن). التشعيث: حذف أول الوتد المجموع. مثال: فاعلاتن= فالاتن.

٥- بحور الشعر وأوزانه:



• **مفاتيح البحور:**

١- الطويل:

طويل له دون البحور فضائلُ   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٢- المديد:

لمديد الشعر عندي صفاتُ   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٣- البسيط:

إن البسيط لديه يبسط الأملُ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

٤- السريع:

بحرٌ سريع ماله ساحلُ   مستفعلن مستفعلن فاعلن

٥- المنسرح:

منسرحٌ فيه يُضرب المثلُ   مستفعلن مفعولاتُ مفتعلن

(مفعلاتُ)

٦- الخفيف:

يا خفيفاً خفت به الحركاتُ   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

٧- المضارع:

تعدُّ المضارعاتُ   مفاعيلُ فاعلاتن

٨- المقتضب:

اقتضـــبْ كمــــا سألـــوا مفعـــــــلاتُ مفتعلــــن

٩- المجتث:

إن جثـــــــتِ الحــــركاتُ مستفعلـــــن فاعلاتــــن

١٠- الوافر:

بحــور الشعر وافــــرهــا جميلٌ مفــاعلـتن مفاعلـتن فعولــن

= [مفاعلتن]

١١- الكامل:

كمل الجمالُ من البحور الكاملُ متفاعلـــن متفاعلـن متفاعلـن

١٢- الهزج:

علــــى الأهـــــزاج تسهيلُ مفــاعيلـــن مفاعيلـــــن

١٣- الرجز:

في أبحـــر الأرجــاز بحر يسهلُ مستفعلــن مستفعلن مستفعلن

١٤- الرمل:

رمــــل الأبحر يرويه الثقاتُ فــاعلاتـــن فاعلاتن فاعلاتن

١٥- المتقارب:

عـــن المتقـــارب قال الخليلُ   فعولـــن فعولن فعولن فعولن

١٦- المتدارك: ويقال له: الخبب والمحدث كذلك:

حركـــــــات المحدث تنتقلُ   فعلـــــن فعلن فعلن فعلن

(فاعلن)

٦- القافية:

القافية: هي المقاطع الصوتية التي تكـون في أواخـر أبيـات القصيـدة ويـلزم تكرار نوعها في كل بيت.

فإذا فرضنا أن الشاعر أنهى مطلع قصيدته أي البيـت الأول منهـا بكلمـة مثل: "الوطن" بسكون النون فإنه يتحتم عليه أن يختم بقية أبيات القصيدة (بنـون) ساكنة مثل: الزمن - الشجن - الوسن - الفنن... إلخ.

أ- حروف القافية:

١- الروي: هو الحرف الصحيح آخر البيت وهو عماد القافية ومركزها.

٢- الوصل: وهو إشباع حركة الروي فيتولد من هذا الإشباع حرف مـد أو هاء بعد الروي.

٣- الخروج: بفتح الخاء ويكون بإشباع هاء الوصل.

٤- الردف: ويكون حرف مد قبل "الروي" مباشرة أو حـرف لـين مثـل: (شباب).

٥- التأسيس: وهو حرف مد بينه وبين الروي حرف صحيح مثل: (طالب).

ب- القافية المقيدة والمطلقة:

القافية المقيدة هي ما كانت ساكنة الروي مثل: زمانْ - حنانْ، والقافية المطلقة هي ما كانت متحركة الروي نحو: الأمل والعمل بالكسر أو الضم ومثل: الأملا والعملا بالفتح، وكذلك من القافية المطلقة ما وصلت (بهاء) الوصل سواء أكانت ساكنة أم كانت متحركة.

جـ- عيوب القافية:

١- التضمين: وهو ألا يستقل البيت بمعناه بل يكون المعنى مجزءً بين بيتين وعبارة أخرى أن يكون البيت الثاني مكملاً للبيت الأول في معناه.

٢- الإيطاء: وهو إعادة كلمة القافية بلفظها ومعناها بين بيتين أو ثلاثة إلى سبعة أبيات.

٣- الإقواء: وهو اختلاف حركة الروي عن بقية أبيات القصيدة.

٤- السناد: وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات [مثل اختلاف حرف التأسيس أو حرف الردف].

٧- تدريبات:

(١)

اكتب الأبيات الآتية كتابة عروضية، ثم قَطِّعها وضَعْ رموزَ المتحرك والساكن تحت التفاعيل:

١- سآتي جميلاً، ما حييتُ، فإنني	إذا لم أُفِدْ شكراً أفدتُ به أجرا
٢- أعزّ مكان في الدُّنى سرجُ سابح	وخير جليس في الزمان كتابُ
٣- عش عزيزاً أو متْ وأنت كريمُ	بين طعن القنا وخفق البنودِ
٤- وإذا كانت النفوسُ كباراً	تعبتْ في مُرادها الأجسامُ
٥- حذار فإنَّ الكريمَ	إذا سيمَ خسفاً أبى وامتعضْ
٦- ومن يعدم الظفر بين الذئابِ	فإنّ الذئابَ به تظفرُ
٧- زيادة المرء في دنياه نقصان	وربحه غير فعل الخير خسرانُ
٨- إذا نطق السفيه فلا تجبه	فخيرٌ من إجابته السكوتُ
٩- لا تنه عن خلق وتأتي مثله	عار عليك إذا فعلتَ عظيمُ
١٠- ومن هاب أسباب المنايا ينلنه	وإن يرقَ أسباب السماء بسلَّم
١١- وما نيل المطالب بالتّمنّي	ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
١٢- لا تركنن إلى الدُّنيا وما فيها	فالموت لا شك يفنينا ويفنيها
١٣- تزوّد من التقوى فإنك لا تدري	إذا جنّ ليل هل تعيشُ إلى الفجر
١٤- ذريني فإن البخل لا يُخلد الفتى	ولا يُهلك المعروفُ من هو فاعلُهْ
١٥- فلتفعل النفس الجميل لأنّه	خير وأجمل لا لأجل ثوابها

مثال ١:

لو كـــــان مثلك كلُّ أمٍّ برَّةٍ غَنِيَ البنـــونَ بهـــا عن الآباءِ

يكتب عروضياً مع تقطيعه إلى تفاعيل هكذا:

لَوْ	كَاْ	نَ	مِثْـ	لَـ	ـكِ	كُلْـ	لـ	أُمْـ	مِنْ	بَرْ	رَ	تِنْ
–	–	ب	–	ب	ب	–	ب	–	–	–	ب	–
متْفاعلن				مَتَفَاعلن					مُتْفاعلن			

غَـ	ن	يَلْـ	بَـ	نُوْ	نَ	بِـ	ـهَاْ	عَـ	نِلْـ	ءَاْ	بَاْ	ئِيْ
ب	ب	–	ب	–	ب	ب	–	ب	–	–	–	–
متفاعلن					متفاعلن					مُتْفاعِلْ		

مثال ٢:

وما المال والأهلون إلاّ ودائعٌ ولا بدَّ يوماً أن تردَّ الودائعُ

يكتب عروضياً مع تقطيعه إلى تفاعيل على النحو الآتي:

وَ	مَلْـ	مَاْ	لُ	وَلْـ	أَهْـ	ـلُوْ	نَ	إِلْـ	لاَ	وَ	دَاْ	ئِـ	ـعُنْ
ب	–	–	ب	–	–	–	ب	–	–	ب	–	ب	–
فعولن			مفاعيلن				فعولن			مفاعلن			

وَ	لا	بُدْ	دَ	يَوْ	مَنْ	أَنْ	تُ	رَدْ	دَلْ	وَ	دَاْ	ئِـ	عُوْ
ب	–	–	ب	–	–	–	ب	–	–	ب	–	ب	–
فعولـــن			مفاعيلـــن				فعولـــن			مفاعيلـــن			

(٢)

عرّف بالمصطلحات العروضية التالية:

الخبن – العروض – الضرب – الطـي – القبـض – القطـع – الإضمـار – التذييل – الترفيل – التشعيث.

(٣)

عرّف بأهم عيوب القافية.

(٤)

حلل القوافي في الأبيات التالية مبيناً في كل قافية الروي وما يتصـل بـه من الوصل، والردف، والتأسيس:

– واصبـر علـى كيد الحسود فـإن صبـرك قـاتلُهْ

– النـار تأكـل بعضهـا إن لم تـجـد مـا تأكُلُـهْ

– لـم تطلبـون لنـا عيباً فيعجزكـم ويكـرهُ اللهُ مـا تـأتون والكـرمُ

– ما أبعد العيب والنقصان من شيمي أنـا الثريـا وذان الشـيبُ والهـرمُ

– ومـا نيـل المطالـب بـالتمني ولكـن تؤخـذ الدّنيـا غلابـا

– أصغـى إلى النصح وما وعـاه وظـل سـائراً علـى هـواهُ

القسم الثاني

بحور الشعر

١- البحر الطويل

	الشطر الأول (الصدر)				الشطر الثاني (العجز)			
	الحشو			العروض	الحشو			الضرب
الأصل	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
	ب - -	ب- - -	ب - -	ب- - -	ب - -	ب- - -	ب - -	ب- - -
صورة أخرى للتفعلية	فعولُ	مفاعلن	فعولُ	مفاعلن	فعولُ	مفاعلن	فعولُ	مفاعلن
	ب - ب	ب-ب-	ب - ب	ب-ب-	ب - ب	ب-ب-	ب - ب	ب-ب-
		نادراً أن تتغير مفاعيلن إلى مفاعلن		دائماً				مفاعي أو مفاعلْ ب - -

● يدخل على هذا البحر أنواع الزحاف:

* القبض: حذف الحرف الساكن الخامس من التفعيلة نحو:

فعولن ب - - بالقبض تصبح فعولُ ب - ب

مفاعيلن ب- - - بالقبض تصبح مفاعلن ب-ب-

* الحذف يقع في تفعيلة الضرب بحذف السبب الأخير منها:

مثل: مفاعيلن ب- - - بالحذف تصبح مفاعي ب - -

أو مفاعلْ ب – –

- من الطريف أن نجد هذا البحر في بعض آيات القرآن نحو قوله سبحانه:

- ﴿يحلّون فيها من أساور من ذهب﴾.

- ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾.

تدريبات

الأبيات الآتية من (الطويل)، اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ... عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

٢- لخولة أطلالٌ ببرقة ثَهْمَدِ ... تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليدِ

٣- ولولا ثلاث هنّ من عيشة الفتى ... وجَدِّكَ لم أحفلْ متى قام عُوَّدي

٤-ستبدي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً ... ويأتيكَ بالأخبار من لم تزوّدِ

٥- وما الحربُ إلاّ ما علمتم وذقتُمُ ... وما هو عنها بالحديث المرجَّم

٦- كليني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ ... وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكبِ

٧- ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهنّ فلولٌ من قراع الكتائبِ

٨- سآتي جميلاً ما حييتُ فإنني ... إذا لم أفدْ شكراً أفدتُ به أجرا

٩- أعزّ مكان في الدّنى سرجُ سابح ... وخيرُ جليس في الزمان كتابُ

١٠- كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

١١-إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميلُ

١٢- أخي لن تنال العلمَ إلاّ بستّةٍ ... سأُنبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاءٌ، وحرصٌ، واجتهادٌ، وبلغةٌ ... وصحبةُ أستاذٍ، وطولُ زمان

١٣-ولا تمشيّن في منكب الأرض فاخراً ... فعمّا قليل يحتويك ترابها

١٤-تزوّد من التقوى فإنك لا تدري ... إذا جنَّ ليل هل تعيش إلى الفجر

١٥-ذريني فإنّ البخلَ لا يُخلد الفتى ... ولا يُهلك المعروفُ من هو فاعلُهْ

مثال:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ   بسقط اللّوى بينَ الدخولِ فحوملِ

قِفَـا نَبْـ	ـكِ مِنْ ذِكْرَىْ	حَبِيْبِنْ	وَ مَنْـزِلِـيْ
ب – –	ب – – –	ب––	ب – ب –
فعولـن	مفاعيلـن	فعولن	مفاعِلـن
			[قبض]

بسِقْطِ لْـ	لِوَىْ بَيْنَ دْ	دَ خُـوْلِ	فَحَوْمَلِيْ
ب – –	ب – – –	ب – ب	ب–ب–
فعولـن	مفاعيلـن	فعـولُ	مفاعلـن
		[قبض]	[قبض]

٢- بحر الرجز

أولاً: التام:

	الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
	الحشو		العروض	الحشو		الضرب
الأصل	مستفعلن - - ب -	مستفعلن - - ب -	مستفعلن - - ب -	مستفعلن - - ب -	مستفعلن - - ب -	مستفعلن - - ب -
صور أخرى للتفعيلة	متفعلن ب - ب - مستعلن - ب ب - مُتَعِلُنْ ب ب ب -		✓ مع جواز الزحاف فيه			مستفعلْ - - -

- يدخل على هذا البحر أنواع الزحاف:

* الخبن: حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة نحو:

مستفعلن - - ب - تصبح بالخبن متفعلن ب - ب -

* الطي: حذف الحرف الساكن الرابع من التفعيلة نحو:

مستفعلن - - ب - تصبح بالطي مستعلن - ب ب -

* الخبل: هو الجمع بين الخبن والطي مثل:

مستفعلن – – ب – تصبح بالخبل مُتَعِلُنْ ب ب ب –

* القطع: يقع في تفعلية الضرب بحذف الحرف السابع من التفعلية وتسكين اللام مثل:

مستفعلن – – ب – تصبح بالقطع مستفعلْ – – –

ثانياً: المجزوء:

الشطر الأول		الشطر الثاني	
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

ثالثاً: المشطور:

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

رابعاً: المنهوك:

مستفعلن	مستفعلن

• من الطريف أن نجد هذا البحر في بعض آيات القرآن نحو قوله سبحانه:

– ﴿وذُلِّلتْ قطوفُها تذليلا﴾.

– ﴿كأنهم أعجازُ نخلٍ خاوية﴾.

– ﴿اذهب إلى فرعون إنه طغى﴾.

تدريبات

الأبيات الآتية من (الرجز) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- لقد رأيتُ عجبـــا مـذ أمسا عجائـزاً مثـــــل السعالي خمسا

٢- جئنــاه والشمـسُ قبيل المغربِ تختـــال فـــي ثوب الأصيل المذهبِ

٣- مــــولاي مهلاً في الظنون واتئد إنّ مـــن الظـــن اتهامــــاً وأذى

٤- أنتَ علـــى مَاْلَكَ مـــن مروءةٍ رميـــتَ بالغـــدر أحبُّ من وفى

٥- تـــرى دمَ العشـــاق في بنانها علامـــةٌ قـــد موهـــتْ بالــــورس

٦- قمْ سابق الســاعةَ واسبقْ وعدها الأرضُ ضاقتْ عنكَ فاصدعْ غمدها

٧- مـــن راقـــب الله رجــــعْ مــــا طـــار طيـــر وارتفــــعْ
إلا كمـــا طـــار وقـــعْ

٨- يـا نفــسُ إلاّ تُقتلـــي تموتـــي هـــذا حســـام الموتِ قـد صُليتِ

٩- ممشوقــــــة في قدّهـــــا تحكـــي لـنـا قـــد الأســــلْ
كأنهــــا عمــــرُ الفتــــى والنــــارُ فيهـــا كالأجــــلْ

١٠- أستعمـــلُ الشـدة في أوانهــا وأغفـــرُ الزَّلـــة فـــي إبّانهـــا

١١- هــــذا الأصيــــل كـــالذهب يسيـــلُ بالمـــرأى عجـــبْ
الرقــــص يبعـــثُ الطـرب هلـــم يـــا جـــنّ العـــربْ

١٢- يا خاطئاً ما أغفلكْ!
اعمل وبادرْ أجلك.

واختم بخير عملك.

١٣–يا خـائفَ المـوتِ وأنـتَ سـائقُهْ   تفــرُّ مـــن شـــيء وأنـتَ ذائقُـهْ

١٤– أمـــا سمعــتَ المثـلَ المضروبــا   أرســــلْ حكيمـاً واستشرْ لبيبــا

١٥– عصفورتــــان في الحجـــــا   ز حلّتـــــا علــــى فنــــنْ

في خامــــلٍ مــــن الريــــا   ضِ لا نَـــدٍ ولا حســــــنْ

مثال:

لا أَصحــــبُ الخوفَ ولا أُرافقُهْ   والمــوتُ حتْمٌ كلُّ حــــيٍّ ذائقُهْ

يكتب عروضياً ويقطع على النحو التالي:

لاَ أَصْ حَ بُ لْ	خَوْ فَ وَلا	أُ رَاْ فِ قُـهْ
– – ب –	– ب ب –	ب – ب –
مستفعلــــن	مستعلـــن	متفعلــــن
	(طي)	(خبن)

ولْ مَوْتُ حَتْ	مُنْ كُلْ لُ حَيْـ	ينْ ذَاْ ئِـ قُهْ
– – ب –	– – ب –	– – ب –
مستفعلـــن	مستفعلـــن	مستفعلـــن

٣- البحر البسيط

أولاً: التام:

	الشطر الأول (الصدر)				الشطر الثاني (العجز)			
	الحشو			العروض	الحشو			الضرب
الأصل	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
	- - ب -	- ب -	- - ب -	- ب -	- - ب -	- ب -	- - ب -	- ب -
صور أخرى	متفعلن	فعلن		فعلن				فعلن
	ب - ب -	ب ب -		ب ب -				ب ب -
	مستعلن							فاعلْ
	- ب ب -							- -
	مُتَعِلُنْ							
	ب ب ب -							

ثانياً: المجزوء:

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
- - ب -	- ب -	- - ب -	- - ب -	- ب -	- - ب -
		مستفعلْ			مستفعلان
		- - -			- - ب -
					مستفعلْ
					- - -

ثالثاً: مخلع البسيط:

مستفعلن	فاعلن	متفعـــلْ ب - - = فعولن	مستفعلن	فاعلن	متفعـــلْ ب - - = فعولن

- يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* الخبن: مستفعلن - - ب - تصبح متفعلن ب - ب-

فاعلن - ب- تصبح فعلن ب ب -

* الطي: مستفعلن - - ب - تصبح مستعلن - ب ب -

*الخبل: مستفعلن - - ب - تصبح مُتَعِلُنْ ب ب ب -

* القطع: يقع في تفعلية الضرب بحذف النون من آخرها وتسكين اللام مثل:

فاعلن - ب - بالقطع فاعلْ - -

مستفعلن - - ب - بالقطع مستفعلْ - - -

في المخلع (الخبن + القطع) تصبح مستفعلن - - ب - متفعلْ ب - -

= (فعولن)

* التذييل: يقع في تفعلية الضرب أيضاً بزيادة حرف على التفعيلة:

مستفعلن تصبح بالتذييل مستفعلان.

• في القرآن:

- ﴿وعندهمْ قاصرات الطرف أترابُ﴾.

- ﴿فأصبحوا لا ترى إلاّ مساكنهمْ﴾.

تدريبات

الأبيات الآتية من (البسيط) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- ما أبعد العيب والنقصان من شيمي أنا الثريا وذان الشيبُ والهرمُ

٢- أضحى التنائي بديلاً من تدانينا وناب عن طول لقيانا تجافينا

٣- كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم ويكرهُ اللهُ ما تأتون والكرمُ

٤- لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن نكفّ الأذى عنكم وتؤذونا

٥- زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير فعل الخير خسران

٦- والنفس من خيرها في خير عافية والنفس من شرها في مرتع وخمِ

٧- محمد صفوة الباري ورحمته وبغية الله من خُلق ومن اسم

٨- إنّ الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلولُ

٩- وقد بذلتُ لكم نصحي بلا دخل فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعا

١٠- كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمولُ

١١- كن وردةً عطرها حتى لسارقها لا دمنةً خبثها حتى لساقيها

١٢- لا تركنن إلي الدنيا وما فيها فالموت لا شك يفنينا ويفنيها

١٣- سافرْ تجدْ عوضاً عمّن تفارقه وانصب فإن لذيذ العيش في النصبِ

إني رأيت وقوف الماء يفسده إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب

١٤- عيــدٌ بأيّةِ حالٍ عـدتَ يا عيـدُ   بـما مضـى أم بأمرٍ فيـك تجديـدُ

١٥- إن تسألوا الحق نعط الحق سائله   والـدرع محقبة والسيـف مقروبُ

مثال:

ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدبِ   من راحةٍ فدعِ الأوطانَ واغتربِ

مَاْ فِلْ مُـ قَاْ	م لِـذِيْ	عَـقْـ لِنْ وَ ذِيْ	أَ دَ بِيْ
- - ب -	ب ب -	- - ب -	ب ب -
مستفعلـــن	فعلـــن	مستفعلـــن	فعلـــن
	(خبن)		(خبن)

مِنْ رَاْ حَـ تِنْ	فَـ دَ عِلْ	أَوْطَاْ نَ وَغْـ	تَـرَبِـيْ
- - ب -	ب ب -	- - ب -	ب ب -
مستفعلـــن	فعلـــن	مستفعلـــن	فعلـــن
	(خبن)		(خبن)

٤- بحر الكامل

أولاً: التام:

	الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
	الحشو		العروض	الحشو		الضرب
الأصل	مُتَفَاعِلُنْ ب ب – ب –	متفاعلن ب ب – ب –	متفاعلن ب ب – ب –	متفاعلن ب ب – ب –	متفاعلن ب ب – ب –	متفاعلن ب ب – ب –
صور أخرى	متْفاعِلُن (مستفعلن) – – ب –		مُتَفَا ب ب – ↑ إذا ورد واجب الالتزام في بقية الأبيات			متفاعلْ ب ب – – متْفا – – مَتَفا ب ب –

ثانياً: مجزوء:

متفاعلن ب ب – ب –	متفاعلن ب ب – ب –	متفاعلن ب ب – ب –	متفاعلن ب ب – ب –	= صحيحة
			متفاعلْ ب ب – –	= مقطوع
			متفاعلان ب ب – ب –	= مذيّل
			متفاعلاتن ب ب – ب – –	= مرفّل

● يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* الإضمار: تسكين الثاني المتحرك مُتَفَاعلن= متْفاعلـــــن = مستفعلـن

ب ب - ب- = - - - ب -

* الحذّاء: مَتَفَا = في العروض والضرب بتحريك التاء ب ب -

مُتْفا = في الضرب فقط بتسكين التاء - -

* القطع: حذف النون وتسكين اللام = مُتَفَاعِلْ ب ب - -

● في القرآن:

- ﴿ويتم نعمته عليك ويهديك﴾.

- ﴿إن الذين يبايعونك إنما...﴾.

تدريبات

هذه الأبيات من (الكامل) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- يا نفس خافي الله واتئدي واسعَي لنفسك سعي مجتهدِ

٢- لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيمُ

٣- وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجدْ ذخراً يكون كصالح الأعمالِ

٤- لا خير في حشو الكلا م إذا اهتديت إلى عيونه

والصمتَ أجمل بالفتى من منطق في غير حينه

وعلى الفتى لطباعه سمةٌ تلوحُ على جبينه

٥- هذا كتابُ الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميتٍ لا يكذبُ

٦- فلتفعل النفس الجميل لأنه خيرٌ وأجمل لا لأجل ثوابها

واصبر على كيد الحسو د فإن صبرك قاتله

النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكلهْ

٨- الخير لا يأتيك متصلاً والشرُّ يسبقُ سيلُهُ المطرا

٩- يا طالب الدنيا ليجمعها جمحت بك الآمالُ فاقتصدِ

١٠- قم للمعلم وفِّهِ التبجيلا كاد المعلمُ أن يكون رسولا

١١- من كان جمع المال همته لم يخل من همّ ومن كمدِ

١٢- الـمـوت بيـــن الخلـــق مشتركٌ   لا ســـوقةَ يُبقـــي ولا ملِـــكُ

١٣- ولـــربّ نازلةٍ يضيقُ لها الفتـــى   ذرعاً، وعنـــد الله منهـــا المخرجُ

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها   فرجـــتْ، وكنـت أظنها لا تفرجُ

١٤- محـــن الزمـــان كثيرةٌ لا تنقضي   وســـروره يأتيـــك كالأعيـــادِ

ملكَ الأكابرَ فاسترقّ رقابهـم   وتـــراهُ رقاً في يـــد الأوغـــادِ

١٥- لـو كـــان مثلَكِ كـــلُّ أمٍ برَّةٍ   غَنِيَ البنـــونَ بهـــا عـــن الآباءِ

مثال:

هل غادر الشعراءُ من متردَّمِ   أمْ هلْ عرفتَ الدارَ بعدَ توهّمِ

يكتب عروضياً مع تقطيعه إلى تفاعيل على النحو الآتي:

هَلْ غَاْ دَ رَشْـ	شُـعَـرَاْ ءُ مِنْ	مُـتَـرَدْ دَمِي
- - ب -	ب ب - ب -	ب ب - ب -
متْفاعلـــن	مُتَفاعلـــن	متَفاعلـــن
(إضمار)		

أَمْ هَلْ عَـرَفْـ	تَدْ دَاْ رَ بَعْـ	ـدَ تَوَهْـهُمِيْ
- - ب -	- - ب -	ب ب - ب -
متْفاعلـــن	متْفاعلـــن	متَفاعلـــن
(إضمار)	(إضمار)	

٥- بحر السريع

الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
الحشو		العروض	الحشو		الضرب
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
-- ب -	- - ب -	- ب -	- - ب -	- - ب -	- ب -
متفعلن		فَعِلُن			فاعلاتْ
ب - ب-		ب ب -			- ب -
مستعلن					فعْلن (نادر)
- ب ب -					- - (نادر)
					فعِلن (نادر)
					ب ب - (نادر)

● يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف: .

* الخبن: حذف الحرف الساكن الثاني من التفعلية:

مستفعلن - - ب - متفعلن ب - ب-

* الطي: حذف الحرف الساكن الرابع من التفعلية:

مستفعلن - - ب - مستعلن - ب ب -

* الضرب: يأتي على صورة من الصور التالية:

فاعلن = غالباً، فاعلاتْ ثم صورة نادرة (فعْلن - فَعِلن).

* يمكن استخدام هذا البحر مشطوراً.

- من الطريف أن نجد هذا البحر في بعض آيات القرآن نحو قوله:

- ﴿لقد أضلني عن الذكر﴾.

- ﴿يا قوم إنما فتنتم به﴾.

- ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾.

تدريبات

الأبيات الآتية من (السريع) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- مقالة السُّوء إلى أهلها — أسرع من منحدر السائلِ

٢- أموالُنا نَقِي النفوسَ بها — من كلِّ ما يُدني إليه الذَّمْ

٣- من عاش في الدنيا و لم يستفدْ — خُبراً بها فعُمْرُهُ عَدَمُ

٤- ومن دعا الناس إلى ذمّهِ — ذموه بالحقّ وبالباطلِ

٥- أنعي فتى الجودِ إلى الجُودِ — ما مِثْلُ من أنعي بموجودِ

٦- لا بادَ أعداؤك بل خُلِّدوا — حتى يَروْا فيك الذي يُكْمِدُ

٧- قد عذُب الموتُ بأفواهنا — والموتُ خيرٌ من حياة الذليلْ

٨- في الناس من لا ترتجي نفعه — إلاّ إذا مُسّ بأضرارِ

كالعود لا يطمع في ريحه — إلاّ إذا أحرق بالنارِ

٩- الموت نقّادٌ على كفّهِ — جواهرٌ يختار منها الجيادْ

١٠- يا بلبلاً أطربني سَجْعُهُ — ما أروعَ السجعَ وما أروعكْ

١١- اليومَ يجزَونَ بأعمالهم — كل امرىءٍ يحصدُ ما قد زَرَعْ

١٢- هيهات ما في الناس من خالدٍ — لا بدّ من فقدٍ ومن فاقدِ

١٣- لله درُّ البين ما يفعلُ — يقتُلُ من شاء ولا يُقتلُ

١٤- النشـرُ مسـكٌ والوجــوه دنانيرٌ وأطـــراف الأكــف عَنَمْ[1]

١٥- أصمَّ عـــن ذكـرِ الخَنَا سمعَهُ وما عـن الخيـــر به من صَمَمْ

مثال:

ومن دعـا النّاس إلى ذمِّهِ ذمّـوه بالحقِّ وبالباطلِ

يكتب عروضياً مع تقطيعه إلى تفاعيل على النحو الآتي:

وَ مَنْ دَعَنْ	نَاْ سَ إِلَىْ	ذَ مْـ مِهِيْ
ب– ب–	– ب ب –	– ب –
متفعلن	مستعلن	فاعلن
(خبن)	(طي)	

ذَمْـ مُوْهُ بِلْـ	حَقْ قِ وَ بِلْـ	بَاْطِلِـيْ
– – ب –	– ب ب –	– ب –
مستفعلن	مستعلن	فاعلن
	(طي)	

(١) عنم: شجرة لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب.

٦- بحر الرمل

الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
الحشو		العروض	الحشو		الضرب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
– ب – –	– ب – –	– ب – –	– ب – –	– ب – –	– ب – –
فعلاتن		فاعلن			فاعلن
ب ب – –		– ب –			– ب –
فاعلاتُ		فعلن			فاعلاتْ
– ب – ب		ب ب –			– ب –
فعلاتُ					

● يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* الخبن: فاعلاتن تصبح: فعلاتن.

* الكف: أي حذف السابع الساكن وبذلك تصبح "فاعلاتن" فاعلاتُ بتاء متحركة.

* الشكل: اجتماع الخبن + الكف فتصبح "فاعلاتن" = فعلاتُ بتاء متحركة.

* العروض: دائماً فاعلن أو فعلن (محذوف: فاعلاتن مع الحذف فاعلا).

* الضرب: فاعلاتن – فاعلن + فاعلاتْ (مقصور: حذف السابع الساكن وإسكان ما قبله فاعلاتن = فاعلاتْ).

* يستخدم هذا البحر تاماً ومجزوءً.

• من الطريف أن نجد هذا البحر في بعض آيات القرآن الكريم:

- ﴿إنهم رجس ومأواهم جهنمْ﴾.

- ﴿قل هو الرحمن آمنا به﴾.

تدريبات

الأبيات الآتية من: (الرمل) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- نطلب الأكثر في الدنيا وقد ... نبلغ الحاجة فيها بالأقلْ

٢- كم بزيف القول أشقيت الورى ... وبمحض الكيد آذيت السلاما؟

٣- رب من أنضجت غيظاً قلبه ... قد تمنى لي موتاً لم يطعْ

٤- علموه كيف يجفو فجفا ... ظالم لاقيت منه ما كفى

٥- اتق الأحمق أن تَصحبه ... إنما الأحمق كالثوب الخلقْ

٦- كلُّ ما في الأرض من فلسفة ... لا يعزّي فاقداً عمّن فقد

٧- قل لمن رام المعالي ... إنها نبتُ العملْ

٨- وترى الأعداء حولي شزراً ... خاضعي الأعناق أمثال الوذح[1]

٩- ورأى مني مقاماً صادقاً ... ثابت الموطن كتّام الوجع

١٠- أيا النائم في دنيا الخيال ... رائع اللحن شجي النغمات

هتف الصبح وغنّى بنشيد ... اذكر العهد وماضي الصفحات

١١- إنما الفحش ومن يعتاده ... كغرابِ السوء ما شاء نعقْ

١٢- إن لله عباداً فُطنا ... تركوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلمّا علموا ... أنها ليست لحيّ وطنا

جعلوها لُجّة واتخذوا ... صالح الأعمال فيها سُفنا

---

(١) الوذح: ما تعلق بأصواف الغنم من البعر وغيره.

١٣- لا يكــن ظنــك إلا ســيئاً	إن سـوء الظـن مـن أقــوى الفطــنْ
مـا رمـى الإنسـان في مخمصــةٍ	غـيرُ حُسـن الظـن والقـول الحســنْ
١٤- نرتضي الموت ونأبى أن نهونْ	في ســبيل الله مــا أحلــى المنــونْ
١٥- يا فؤادي لا تسل أين الهـوى	كـــان صـــرحاً في خيالي فهـوى

مثال:

كم نفوسٍ شربتْ من غيِّها	زمناً ثم انطوتْ في ندمِ

يكتب عروضياً مع تقطيعه إلى تفاعيل على النحو الآتي:

كَمْ نُفُوسِنْ	شَرِبَتْ مِنْ	غَيْيِهَا
- ب - -	ب ب - -	- ب -
فاعلاتــن	فعلاتــن	فاعلــن
	(خبن)	(حذف)

زَمَنَنْ ثُمْ	مَنْطَوَتْ فِيْ	نَدَمِنْ
ب ب - -	- ب - -	ب ب -
فعلاتــن	فاعلاتــن	فعلــن
(خبن)		(خبن+حذف)

٧- البحر الخفيف

الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
الحشو		العروض	الحشو		الضرب
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن
– ب – –	– – ب –	– ب – –	– ب – –	– – ب –	– ب – –
فعلاتن	متفعلن	فعلاتن			فعلاتن
ب ب – –	ب – ب –	ب ب – –			ب ب – –
فالاتن					فالاتن
– – –					– – –
قليل					فاعلن
					– ب –

- يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* الخبن: حذف الثاني الساكن

فاعلاتن ـــــ فعلاتن ب ب – –

مستفعلن ـــــ متفعلن ب – ب –

* التشعيث: حذف العين من (فاعلاتن) ـــــ فالاتن – – –

وهذا يحدث في تفعلية (الضرب) ويقل في الحشو والعروض.

* يستعمل الخفيف تاماً ومجزوءً.

• ومن الطريف أن نجد هذا البحر في بعض آيات القرآن:

- ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾.

- ﴿ربنا اصرف عنّا عذاب جهنمْ﴾.

- ﴿ولقد راودته عن نفسه﴾.

تدريبات

الأبيات الآتية من (الخفيف) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- رُزق المجد والنجاح دواماً ... من يقضّي الحياة في عمل

٢- ليس من عاش ساعياً في اجتهاد ... كالذي عاش دائم الكسل

٣- ومعان لو فصّلتها القوافي ... هجّنت شعر جرول ولبيدِ

٤- وإذا كانت النفوسُ كباراً ... تعبتْ في مُرادها الأجسامُ

٥- عش عزيزاً أو متْ وأنت كريمٌ ... بين طعن القنا وخفق البنودِ

٦- وإذا لم يكن من الموت بدّ ... فمن العجز أن تكون جبانا

٧- لا تخلني أرضى الهوان لنفسي ... الرضا بالهوان عجزٌ صريحُ

٨- إيهِ يا طير لا تضنّ بلحن ... يُنقذ النفس من هموم كثيرةْ

٩- ذلَّ من يغبطُ الذليل بعيشٍ ... رَبّ عيشٍ أخف منه الحمامُ

١٠- ما لنا كلنا جوٍ يا رسول ... أنا أهوى وقلبك المتبولُ

١١- عُلِّلَ المرءُ بالرجاء ويُضحي ... غرضاً للمنون نصْبَ العُودِ

١٢- آذنتنا ببينها أسماءُ ... رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثواءُ

١٣- يا مزاجاً من رقةِ الزهر والفجـ ... ـر ومن روعة الضحى والمساء

١٤- لا أرى الشيء حين يسنحُ إلاّ ... كخيال كأنني في ضبابِ

١٥- ما بكاء الكبير بالأطلال ... وسؤالي، فهل تردُّ سؤالي؟

مثال:

يا وحوش الظَّلامِ عودي إلينا   أنقذي الكونَ من وحوشِ النُّورِ

يكتب عروضياً مع تقطيعه إلى تفاعيل على النحو الآتي:

يَاْ وُ حُوْ شَظْ	ظَـلاَمِ عُوْ	دِيْ إِلَيْـ نَاْ
– ب – –	ب – ب –	– ب – –
فـاعلاتـن	مـتـفعلـن	فاعلاتـن
	(خبن)	

أَنْـ قِـ ذِلْ كَوْ	نَ مِنْ وُحُوْ	شِنْـ نُوْ رِيْ
– ب – –	ب – ب –	– – –
فاعلاتـن	متفعلـن	فالاتـن
	(خبن)	(تشعيث)

٨- المتقارب

الشطر الأول (الصدر)				الشطر الثاني (العجز)			
الحشو			العروض	الحشو			الضرب
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
ب - -	ب - -	ب - -	ب - -	ب - -	ب - -	ب - -	ب - -
فعولُ			فعولُ				فعو
ب - ب			ب - ب				ب -
			فعو				فعولْ
			ب -				ب -
							فعْ
							-

* يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

- القبض: حذف الساكن الخامس (النون) فعولن مع القبض

فعولُ ب - ب

- الحذف: في العروض والضرب (فعولن) تصبح بالحذف (فعو ب -)

- القصر: في الضرب بحذف الحرف الأخير وتسكين ما قبله مثل:

فعولن تصبح مع القصر فعولْ ب -

- البتر: في الضرب يجتمع فيه الحذف مع القطع فتصبح (فعولن)

مع البتر (فعْ) بسكون العين (-)

* يستخدم هذا البحر تاماً ومجزوءً:

* ومن الطريف أن نجد هذا البحر في بعض آيات القرآن:

- ﴿وزلزلت الأرض زلزالها﴾.

_ ﴿وإنْ يستغيثوا يُغاثوا بماءٍ﴾.

- ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾.

- ﴿وينصرك الله نصراً عزيزاً﴾.

تدريبات

١- ومن يعدم الظفر بين الذّئابِ   فإنّ الذّئابَ به تظفرُ

٢- إذا كنت بالله مستعصماً   فماذا يضيرك كيدُ العبيدْ

٣- ومَنْ جهلتْ نفسه قدرَهُ   رأى غيرُه منه ما لا يَرى

٤- حذار حذار فإنّ الكريمَ   إذا سيمَ خسفاً أبى وامتعضْ

٥- وقلتُ سداداً لمن جاءني   فأحسنتُ قولاً وأحسنتُ رأيا

٦- وفيك تعلمتُ نظم الكلام   فلقّبني الناسُ بالشاعر

٧- رفيعُ العماد طويلُ النجادِ، ساد عشيرته أمردا

٨- ألا حبذا صحبةُ المكتبِ   وأحببْ بأيامهِ أحببِ

٩- وأبذلُ عدليَ للأضعفين   وللشامخ الأنفِ لا أبذُلُهْ

١٠- وأقلامُه وفوقُ أسيافهِ   يظلّ الصريرُ يباري الصليلا

١١- إذا الشَّعب يوماً أراد الحياة   فلا بد أن يستجيب القدر

١٢- أخي جاوز الظالمون المدى   فحقّ الجهادُ وحقّ الفدا

١٣- ووال الكريم ودار السفيه   وصل من أطاع وخذ من عصى

١٤- كأنك بالفقر تبغي الغنى   وبالموت في الحرب تبغي الخلودا

١٥- وإنْ تسأليني فإني امرؤٌ   أُهين اللئيم وأحبُو الكريما

* الأبيات السابقة من: (المتقارب) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

مثال:

بلادي بلادي متى الملتقى وعهدي بها جنةً للوَرى

يكتب عروضياً مع تقطيعه إلى تفاعيل على النحو التالي:

بـ لاَ دِيْ	بـ لاَ دِيْ	مَـ تَلْـ مُلْـ	تَـ قَىْ
ب - -	ب - -	ب - -	ب -
فعولـــن	فعولـــن	فعولـــن	فعولْ

(القصر)

وَ عَهْـ دِيْ	بـ هَاْ جَنْـ	نَـ تَنْ لِلْـ	وَرَىْ
ب - -	ب - -	ب - -	ب -
فعولـــن	فعولـــن	فعولـــن	فعولْ

(القصر)

٩- البحر الوافر

الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
الحشو		العروض	الحشو		الضرب
مفاعلَتُنْ	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
ب -ب ب -	ب - ب ب-	ب - -	ب - ب ب-	ب - ب ب-	ب - -
مفاعلْتُنْ		لا يتغير أبداً			لا يتغير أبداً
ب - - -					

● يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* العصْب: وهو تسكين الحرْف الخامس (اللام في مفاعلتن).

* يستخدم هذا البحر تاماً أو مجزوءاً بحذف تفعلية (فعولن).

● من الطريف أن نجد البحر في بعض آيات القرآن نحو قوله:

- ﴿فهم في ريبهم يترددونَ﴾.

- ﴿إذا مرّوا بهم يتغامزونَ﴾.

تدريبات

الأبيات الآتية من: (الوافر) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- دعْ الأيامَ تفعلْ ما تشاءُ وطب نفساً إذا حكم القضاءُ

٢- فلم أر غير حكم الله حكماً ولم أر دون باب الله بابا

٣- لساني صارم لا عيب فيهِ وبحري ما تكدره الدلاء

٤- نخاصم بعضنا والنفسُ منّا موحّدةٌ، فأعجبُ للخصام

٥- وما نيل المطالب بالتّمني ولكن تؤخذ الدّنيا غلابا

٦- فمن يغتر بالدنيا فإني لَبست بها فأبليت الثيابا

٧- إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوتُ

٨- ولستُ بمن يُداجي مستبداً تذلْ له من الناس الرقابُ

٩- نزلنا دَوْحهُ فحَنَا علينا حُنوَّ المرضعاتِ على الفطيم

١٠- تَستّر بالسخاء فكلّ عيبٍ يغطيه كما قيل السخاءُ

١١- وعلمنا بناء المجد حتى أخذنا إمرة الأرض اغتصابا

١٢- جنيت بروضها ورداً وشوكاً وذقت بكأسها شهداً وصابا

١٣- ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحوادث الدنيا بقاءُ

١٤- وكنت إذا سألت القلب يوماً تولى الدمعُ عن قلبي الجوابا

١٥- وأن البرّ خير في حياةٍ وأبقى بعد صاحبه ثوابا

مثال:

ولا ينبيك عن خلق الليالي　　　　كمن فقد الأحبة والصحابا

يكتب عروضياً ويقطع على النحو الآتي:

وَ لاَ يُنْ بيْـ	ـكَ عَنْ خُـ لُ قِلْـ	لَـ يَاْ لِيْ
ب – – –	ب – ب ب –	ب – –
مفاعلْتن	مفاعلتن	فعولن

(العصب)

كَـ مَنْ فَـ قَـ دَلْـ	أَ حِبْـ بَـ ـةَ وَصْـ	صِـ حَاْ بَاْ
ب – ب ب –	ب – ب ب –	ب – –
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

١٠- البحر المتدارك

الشطر الأول (الصدر)				الشطر الثاني (العجز)			
الحشو			العروض	الحشو			الضرب
فاعلـــن	فاعلـــن	فاعلـــن	فاعلـــن	فاعلـــن	فاعلـــن	فاعلـــن	فاعلـــن
– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –
فَعِلُـــن							
ب ب –							
فالـــن							
– –							

- يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

– الخبن: حذف الحرف الساكن الثاني [هنا الألف] فاعلن تصبح (فَعِلُن).

– التشعيث: حذف العين فتصبح فاعلن = فالن – – (أو فَعْلُن).

- يستخدم تاماً بكثرة (٨ تفعيلات) ومجزوءً بقلة (٦ تفعيلات).

- من الطريف أن نجد هذا البحر في بعض آيات القرآن نحو قوله:

– ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾.

مثال:

ما أحلى الوصل وأعذبهُ   لـــولا الأيامُ تنكّدُهُ

يكتب عروضياً ويقطع على النحو الآتي:

مَاْ أَحْـ	لَلْوَصْـ	ـلَ وَأَعْـ	ـذَبَهُوْ
– –	– –	ب ب –	ب ب –
فالن أو فَعْلُنْ	فالن أو فَعْلُنْ	فعلن	فعلن
(تشعيث)	(تشعيث)	(خبن)	(خبن)

لَــوْلَلْ	أَيْيَــاْ	مُ تُنَكْــــ	كِدُهُــــوْ
– –	– –	ب ب –	ب ب –
فالن أو فَعْلُنْ	فالن أو فَعْلُنْ	فعلـــــن	فعلـــــن
(تشعيث)	(تشعيث)	(خبن)	(خبن)

١١- بحر المديد

الشطر الثاني (العجز)			الشطر الأول (الصدر)		
الضرب	الحشو		العروض	الحشو	
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
– ب – –	– ب –	– ب – –	– ب – –	– ب –	– ب – –
فاعلاتْ			فاعلن	فعلن	فعلاتن
– ب –			– ب –	ب ب –	ب ب – –
فعلن			فعلن		فاعلاتُ
ب ب –			ب ب –		– ب – ب

- يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* الحذف: أي حذف السبب الأخير من التفعيلة مثل: فاعلاتن تصبح بالحذف (فاعلا) = فاعلن – ب – وتقع في العروض

* القصر: حذف سابع التفعيلة وتسكين ما قبله مثل: فاعلاتن تصبح بالقصر (فاعلاتْ) وتقع في الضرب.

* الخبن: حذف الثاني الساكن من التفعلية مثل: فاعلاتن تصبح فعلاتن = ب ب – –، وفاعلن تصبح فعلن = ب ب –

* الكف: يجوز أن تحذف بقلة نون (فاعلاتن) أي السابع الساكن فتصبح (فاعلاتُ) ولكن بشرط ألا تخبن (فاعلاتن).

تدريبات

الأبيات الآتية من: (المديد) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- طـــاف يبغـــي نجـــوة	مـــن هـــلاكٍ فهلـــكْ
ليـــت شـــعري ضلَّـــةً	أيُّ شـــيء قتلـــكْ
أمريـــض لم تعـــدْ	أم عـــدوٌّ ختلـــكْ
والمنايـــا رصـــدٌ	للفتـــى حيـــث ســـلكْ
٢- يـا وميض الـبرق بـين الغمـامْ	لا عليهـا بـل عليـك السـلامْ
٣- إنمـا الدنيـا بـلاءٌ وكـدّ	واكتئـابٌ قـد يسـوق اكتئابـا
٤- مـا أشـد المـوت حـدّاً ولكـنْ	مـا وراء المـوت حقّـاً أشـدُّ
كـلُ حـيّ ضـاقتْ الأرضُ عنـه	سـوف يكفيـه مـن الأرض لحـدُ
كل مـن مـات سـها النـاسُ عنهُ	ليـس بـين الحـيّ والميـت ودُّ
٥- اعلمـوا أنـي لكـم حـافظٌ	شـاهداً مـا عشـتُ أو غائبـا
٦- لا يغـرنَّ امـرأً عيشُـه	كـلُ عيـش صـائرٌ للـزوالْ
٧- عـاملِ النـاس بـرأي رفيـق	والـق مـن تلْقـى بوجـهٍ طليـقِ
فـإذا أنـت جميـلُ الثناء	وإذا أنـتَ كثيـرُ الصَّديـقِ

مثال:

اغتنمْ وصلَ الذي كان حيّاً فكفى بالموت نأياً وهجْرا

اغتنم وَصْـ	لَـ لْلَذي	كان حيْيَنْ
– ب – –	– ب –	– ب – –
فاعلاتـــن	فاعلـــن	فاعلاتـــن

فَكَفى بِلْـ	مَوْت نأْ	يَنْ وهَجْرا
ب ب – –	– ب –	– ب – –
فــعـلاتـــن	فاعلـــن	فاعلاتـــن

(خبن)

١٢- بحر الهزج

الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
الحشو		العروض	الحشو		الضرب
؟	مفاعيلن	مفاعيلن	؟	مفاعيلن	مفاعيلن
	ب - - -	ب - - -		ب - - -	ب - - -
		مفاعيلُ			مفاعيلُ
		ب - - ب			ب - - ب
					مفاعي أو
					مفاعلْ
					ب - -

- يدخل هذا البحر من أنواع الزحاف:

* الكف: حذف السابع الساكن مثل: (مفاعيلن) تصبح بالكف (مفاعيلُ).

* الحذف: حذف السبب الأخير من: (مفاعيلن) فتصبح (مفاعي) أو (مفاعلْ) بسكون اللام أو (فعولن) = ب - -

* القبض: حذف الخامس الساكن من: (مفاعيلن) فتصير (مفاعلن) وفيه قبح.

* لا يستعمل هذا البحر إلاّ مجزوءً، ولذا وضعت علامة استفهام في مكان التفعلية للإشارة إلى أن هذا البحر لا يستخدم تاماً.

* هذا البحر يتشابه مع مجزوء الوافر حيث تتشابه (مفاعيلن ب – – –) مع تفعيلة الوافر (مفاعلْتن) (ب – – –) التي أصابها (العصب) وذلك بتسكين اللام فلو ورد في القصيدة (مفاعلَتن) بفتح اللام ولو مرة واحدة قطعنا بأن القصيدة من مجزوء الوافر وعدم ورود (مفاعلتن) بفتح اللام في القصيدة يقطع بأنها من بحر الهزج.

تدريبات

الأبيات الآتية من (الهزج) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- عفونـــا عـــن بـــني ذُهـــل   وقلنـــا القـــومُ إخـــوانُ
عســـى الأيـــام أن يرجعـــ   ـــن قومـــاً كـــالذي كـــانوا

٢- مـــن اليـــوم تعارفنـــا   ونطـــوي مـــا جـــرى منّـــا
ولا كـــان ولا صـــارَ   ولا قلتُـــمْ ولا قُلنـــا
وإن كـــان ولا بُـــدَّ   مـــن العتـــبِ فبالحُســـنى

٣- غنـــى النفـــس لمـــن يعقـــ   ـــلُ خـــيرٌ مـــن غنـــى المـــال
وفضـــل النـــاس في الأنفـــ   ـــس، ليـــس الفضـــلُ في الحـــال

٤- عرفـــتُ الشـــرَّ لا للشـــرّ   لكـــنْ لتوقيـــهِ
ومـــن لا يعـــرف الشـــرَّ   مـــن النـــاس يقـــعْ فيـــهِ

مثال:

هبِ الدنيا تواتيكا   أليس الموتُ يأتيكا

هَبِ دْ دُنْيا	تواتـــيكـــا	أليـــس لَمَوْ	تُيـــأتيكـــا
ب - - -	ب - - -	ب - - -	ب - - -
مفاعيلـــن	مفاعيلـــن	مفاعيلـــن	مفاعيلـــن

١٣- بحر المنسرح

	الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
	الحشو		العروض	الحشو		الضرب
الأصل	مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن
	- - ب -	- - - ب	- - ب -	- - ب -	- - - ب	- - ب -
صور أخرى	متفعلن	مَفْعُلاَتُ	مستعلن			مستعلن
	ب - ب -	- ب - ب	- ب ب -			- ب ب -
	مستعلن	معلاتُ	↑			↑
	- ب ب -	ب ب - ب	(غالباً)			(غالباً)
	متعلن					مستفعلْ
	ب ب ب -					- - -

● يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* الخبن: حذف الساكن الثاني، (مستفعلن) تصير بالخبن: (متفعلن).

* الطي: حذف الساكن الرابع، (مستفعلن) تصير بالطي، (مستعلن)، و(مفعولاتُ) تصير بالطي (مفعلاتُ).

* الخبل: الخبن والطي معاً، فتصير (مستفعلن) = (متعلن)، وتصير (مفعولاتُ) = (معلاتُ).

* القطع: حذف السابع وتسكين ما قبله، (مستفعلن) تصبح (مستفعلْ)

بتسكين اللام.

* يستعمل المنسرح تاماً ومنهوكاً أي يقتصر على تفعيلتين فقط في كل بيت: (مستفعلن مفعولاتُ)، وتأتي (مفعولاتُ) بطريقين: الأول: (مفعولاتْ) بتسكين السابع المتحرك ويسمى (الوقف)، والثاني: (مفعولا) أو (مفعولن) بحذف السابع المتحرك أي التاء ويسمى (الكسف).

تدريبات

الأبيات الآتية من: (المنسرح) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتهـا، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- إذا صديـــقٌ نِكــرتُ جانبـــه   لم تُعيـــني في فراقـــه الحيـــلُ

٢- إنّ نيـــوبَ الزمـــان تعرفني   أنا الذي طال عَجْمُهـــا عـــودي

عجمـت عـــوده: بلــــوت أمـــره وخبـــرت حالـــه

٣- مـا أفضـلَ الصبر والقناعــة للنـا   س جميعـــاً لـــو أنهـــم قنعُـــوا

وأخـدع الليـل والنـــارَ لأقـــوا   م أراهـــمْ في الغـــيِّ قـــد رتعُـــوا

أمـــا المنايـــا فغـــير غافلـــةٍ   لكـلِّ حـــيّ مـــن كأسـها جُـرَعُ

أي لبيـبٍ تصفُـو الحيـاةُ لـــه   والمـــوتُ ورْدٌ لـــهُ ومنتجَـــعُ

٤- لا تحســبن الخلــودَ بعـــدك لي   إن المنايـــا أعـــدى مـــن الجـــربِ

إنْ أنـجُ منهـا وقـد شربتَ بهـا   فـــإن خيـــلَ المَنـــون في طلـــبي

يفـــوزُ بالراحةِ الفقيـــدُ وللـ   ـفاقدِ طـــولُ العنـــاء والتعـــبِ

مثال:

ما هيَّجَ الشوقَ من مطوَّقةٍ   قامتْ على بانةٍ تغنّينا

مَاْ هَيْيَجَشْ	شَوْق من مُ	طَــوْوَقتنْ
- - ب -	- ب - ب	- ب ب -
مستفعلـن	مفعُــــلاتُ	مستعلـــــن
	(طي)	(طي)

قامت على	بـــانتـن تُـ	غـنـنينـــا
- - ب -	- ب - ب	- - -
مستفعلـــن	مفعُــــلاتُ	مستفعلْ
	(طي)	(قطع)

١٤- بحر المضارع

الشطر الأول (الصدر)		الشطر الثاني (العجز)	
الحشو	العروض	الحشو	العروض
مفاعيلـــن	فاع لاتـــن	مفاعيلـــن	فاع لاتـــن
ب – – –	– ب – –	ب – – –	– ب – –
	↑		↑
مفاعلـــن	(صحيحة دائماً)		(صحيحة دائماً)
ب – ب –			
مفاعيـــلُ			
ب – – ب			

- ويدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* القبض: حذف الخامس الساكن، (مفاعيلن) تصبح به (مفاعلن).

* الكف: حذف السابع الساكن، (مفاعيلن) تصبح به (مفاعيلُ) بتحريك اللام.

والأكثر شيوعاً أن تستعمل (مفاعيلن) في هذا البحر مقبوضة أو مكفوفة.

تدريبات

الأبيات الآتية من: (المضارع) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها، واذكر نوع الزحاف الذي دخل على تفاعيلها:

١- أرى للصبـــا وداعـــا	ومـــا يذكـــر اجتماعـــا
كـأنْ لم يكـــنْ جديـــراً	بحفـــظ الـــذي أضاعـــا
ولم يُصبنـــا ســـروراً	ولم يُلهنـــا سماعـــا
فجـــدِّدْ وصـــالَ صـــبّ	متـــى تعصـــه أطاعـــا
(فـإنْ تـدنُ منـه شـبراً	يقرّبـــك منـــه باعـــا)
٢- وكـم قلـت سـوف يـأتي	إلى داره الغريـــبُ
ويمـــلأ الـــدار أُنْســـاً	فـــتزدهي وتطيـــبُ
وهـا هـــو العمـــر يمضـــي	ومـــا أتانـــا الحبيـــبُ
٣- أيـــا خليلـــيَّ عُوجَـــا	علـــى مِنـــىً فالمقـــامْ
ألا مـــن يبيـــعُ نومـــاً	لمـــن قـــطُّ لا ينـــامْ

مثال:

دعانـــي إلى سُعادٍ   دواعي هَوَى سُعادِ

دعـــانـــي إِ	لَىْ سُعـــادن	دواعـــي هَـ	وَىْ سُعاديْ
ب - - ب	- ب - -	ب - - ب	- ب - -
مفاعيـــلُ	فاع لاتـــن	مفاعيـــلُ	فاع لاتُـــن
(الكف)		(الكف)	

١٥- بحر المقتضب

الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
الحشو		العروض	الحشو		الضرب
؟	مفعـولاتُ	مستفعلـــن	؟	مفعـولاتُ	مستفعلـــن
	- - - ب	- - ب -		- - - ب	- - ب -
	مَعـــوْلاَتُ	مستعلـــن			مستعلـــن
	ب - - ب	- ب ب -			- ب ب -
	مَفْعُـــلاَتُ	تستعمل مطوية			تستعمل مطوية
	- ب - ب	وجوباً			وجوباً

● يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* الخبن: حذف الساكن الثاني أي حذف الفاء مـن: (مفعـولاتُ) فتصبـح (معولاتُ)، وحذف الفاء من: (مستفعلن) فتصبح (مستعلن).

* وفي بحـر المقتضـب لا يجتمـع الخـبن والطـي في (مفعـولاتُ) ويكتفـى بأحدهما فقط.

* لا يستعمل هذا البحر إلاّ مجزوءً، وهو من بحور الشعر النادرة الاستعمال في شعرنا العربي.

تدريبات

الأبيات الآتية من: (المقتضب) اكتبها كتابة عروضية، وضع تفاعيلها تحتها واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- حـــامل الهـــوى تعـــبُ   يســـــــتخفه الطـــــــربُ
تعجبـــين مـــن ســـقمي   صحـــتي هـــي العجـــبُ
تضحكـــين لاهيـــةً   والمحـــــب ينتحـــــبُ
٢- الربيـــــع منطلـــــقٌ   في الريـــــاض يبتســـــمُ
٣- قـــد وفـــى بموعـــده   حـــين خـــانت البشـــرُ
٤- ليـــت قومنـــا غضبـــوا   يـــوم ينفـــعُ الغضـــبُ
٥- لـــو مدحتكـــم زمنـــي   لـــم أقـــمْ بـــمـــا يجـــبُ

مثال:

لا أدعوك من بُعْدٍ   بل أدعوك من كثبِ

لا أدعـــوك	مـــن بعـدن	بل أدعـــوك	مـــن كثبـي
- - - ب	- ب ب -	- - - ب	- ب ب -
مفعـــولاتُ	مستعلـــــن	مفعـــولاتُ	مستعلـــــن

(طي)   (طي)

١٦- بحر المجتث

الشطر الأول (الصدر)			الشطر الثاني (العجز)		
الحشو		العروض	الحشو		الضرب
؟	مستفع لن	فاعلاتن	؟	مستفع لن	فاعلاتن
	- - ب -	- ب - -		- - ب -	- ب - -
	متفع لن	فعلاتن		متفع لن	فعلاتن
	ب - ب -	ب ب - -		ب - ب -	ب ب - -
					فالاتن
					- - -

● يدخل على هذا البحر من أنواع الزحاف:

* الخبن: حذف الساكن الثاني، فتصبح (مستفعلن) بالخبن (متفعلن)، وتصبح (فاعلاتن) بالخبن (فعلاتن).

* التشعيث: وهو حذف عين (فاعلاتن) فتصبح (فالاتن) ويدخل في الضرب.

تدريبات

الأبيات الآتية من: (المجتث) اكتبها كتابة عروضية وضع تفاعيلها تحتها واذكر نوع الزحاف الذي دخل على بعض تفاعيلها:

١- طاب الهوى لعميده — لولا اعتراض صدوده
وقادني حبّ ريم — مهفهفِ الكشح روده
لا أستطيع فراراً — من برقه ورعوده
وعسكر الحب حولي — بخيله وجنوده
فالويل لي كيف أنجو — من حمز موت وسوده؟
٢- إنْ غبتُ عنك فقلبي — بودّه لن يغيبا
٣- وشادن ذي دلال — معصَّبٌ بالجمال
غصنٌ نما فوق دِعْصِ — يختال كل اختيال
الدِّعص: الرمل
٤- هذا كتابُ محبٍّ — قد زاد فيك غَرامُهْ
أضناهُ فرطُ اشتياق — فرقَّ حتى كلامُهْ
أما ترى كيف أضحى — مثل النسيم سلامُهْ
٥- يا زهرة في خيالي — رعيتها في فؤادي
جنتْ عليها الليالي — وأذبلتها الأيادي
٦- يا قاطعاً حبلَ وُدّي — وواصلاً حبل صدّي
٧- يا ظالماً لست أدري — أدعو له أم عليه

مثال:

الغيد زهر أنيق   تعـــــدّدتْ ريّاهُ

الغيـدُ زَهْــ	ر نْ أنيقن	تعــددت	ريْيَاهو
– – ب –	–ب – –	ب – ب –	– – –
مستفع لــن	فاعلاتــن	متفع لـــــن	فالاتـــن
		(خبن)	(تشعيث)

تدريبات عامة

عين بحر كل بيت من الأبيات التالية، وبيّن ما فيها من زحاف:

١- وإذا كـانت النفـوسُ كبـاراً	تعبــتْ في مُرادهــا الأجســامُ
٢- لا تخلـني أرض الهـوان لنفســي	الرضـا بـالهوان عجـزٌ صريـحُ
٣- إذا نطـقَ السَّـفيه فـلا تجبــهُ	فخـير مـن إجابتـه السـكوتُ
٤- لا بـاد أعـداؤك بـل خُلّـدوا	حتـى يَـرَوْا فيـك الـذي يُكمـد
٥- ومـن دعـا النـاس إلى ذمّـهِ	ذمـوهُ بـالحقّ وبالبـاطل
٦- حـذار حـذار فـإنّ الكريـمَ	إذا سـيمَ خسـفاً أبـى وامتعـض
٧- إذا الشَّـعب يومـاً أراد الحيـاة	فـلا بـدّ أن يسـتجيب القـدر
٨- يـا فؤادي لا تسـل أيـن الهـوى	كـان صرحـاً في خيـالي فهـوى
٩- أيـن مـن عيـني هـاتيك المجـالي	يـا عـروس البحر يـا حلـم الخيـالي
١٠- يا خائفَ الموتِ وأنت سائقُهْ	تفـرُّ مـن شـيء وأنـت ذائقـهْ
١١- مولاي مهـلاً في الظنـون واتئـد	إنّ مـن الظـن اتهامـاً وأذى
١٢- أعزّ مكان في الدُّنى سرجُ سابح	وخـير جليـس في الزمـان كتـابُ
١٣- ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم	بهـنّ فلـولٌ مـن قـراع الكتـائب
١٤- يـا ليـل الصـبّ متـى غـدهُ	أقيـامُ السـاعة موعـده
١٥- أعـداءُ الحـق كثيرونـا	وجنـودُ الحـق قليلونـا
١٦- لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم	وأن نكـفّ الأذى عنكـم وتؤذونـا
١٧- إنّ الرسـول لنور يستضاء بـه	مهنـدٌ مـن سـيوف الله مسـلولُ

١٨- ومــا نيــل المطــالب بــالتمني ولكــن تؤخــذ الدنيــا غلابــا

١٩- يا جارة الوادي طربتُ وعـادني مــا يشـبه الأحــلام مــن ذكــراكِ

٢٠- شوقي يقول وما درى بمصيبـتي قــم للمعلــم وفّــهِ التبجيــلا

لو جرّب التعليم شوقي مــرة لرأيتــه بيــن الفصــول قتيلا

المصادر

١- علم العروض والقافية، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ت).

٢- الكافي في علم العروض والقوافي، د. غالب بن محمد محمود الشاويش، مطابع أضواء البيان، الرياض، ط١، ١٩٩٦م - ١٤١٧هـ.

٣- موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، ط٦، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.



الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التطبيق العروضي

